



بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال رقم 300014: ما هي صفة صلاة الإستخارة الصحيحة؟

الجواب:

تقديم

صلاة الاستخارة يتعرّض الإنسان في حياته لمواقف متعدّدة تجعله في حيرة من أمره، مثل العمل، الزواج، البناء، الإقدام على مشروعٍ معيّن، أو السفر، أو الشراكة، أو شراء الأراضي وغيرها من الأمور التي يكون فيها الإنسان بأمس الحاجة إلى من يرشده للصواب ويبعده عن الخطأ؛ ومن لنا من مرشد خيرٍ من الله سبحانه وتعالى الذي سنّ لنا صلاةً اسمها الاستخارة؛ وهي صلاةٌ كغيرها من الصلوات التي تساعد الإنسان في حياته وتوفّقه للخير. وصلاة الاستخارة تصلّى مثل باقي الصلوات وتكون ركعتين، تصلى بشكل عادي وفي ختام الركعة الثانية يدعى بدعاء هو دعاء الاستخارة.

دعاء الاستخارة

"اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر (يذكر الأمر أو الحاجة) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي، ثم بارك لي فيه، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر شرّ لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به."

شروط الاستخارة

صلاة الاستخارة مشروطةٌ بعدة شروط؛ أولها وجود النية مسبقاً لصلاة الاستخارة، وثانيها الأخذ بالأسباب، وثالثها الرضا بقضاء الله تعالى حتى لو خالف هوى الإنسان. إذا لم يتبيّن الأمر للشخص من أوّل صلاة استخارة، فعليه أن يكرّرها أكثر من مرّة، والبيان هنا يكون إمّا بانسراح صدر الإنسان لأمر معيّن دون غيره، أو أنّ الله تعالى ييسر الإنسان لطريق الأمر الذي فيه خير له ويبعده عن ما فيه شرّ له، فمثلاً إذا صلى الإنسان الاستخارة من أجل الزواج؛ فإما أن تُيسّر أمور الزواج ويكون هذا خيراً لمن صلى، أو لا تمشي الأمور على خيرٍ ويكون هنا الزواج غير مناسبٍ لمن صلى الاستخارة، وكذلك في باقي الأمور، وهناك اعتقادٌ شائعٌ خاطئٌ؛ وهو أنّ صلاة الاستخارة تكون نتائجها في المنام.



كيفية صلاة الاستخارة

يجب على الإنسان الوضوء بشكلٍ صحيحٍ كباقي الصلوات. صلاة ركعتين خاصتين بالاستخارة، وقراءة التشهد في الركعة الثانية. قراءة دعاء الاستخارة في آخر الركعة الثانية بعد التشهد.

وقت دعاء صلاة الاستخارة

الجمع عليه من الفقهاء أنّ دعاء الاستخارة يكون بعد التسليم، أي بعد الفراغ من الصلاة، ونستدل بقوله صلى الله عليه وسلم "إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة، ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك" أويكمل الدعاء. وهذا ما أجمع عليه كل من علماء المذاهب الأربعة؛ الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي.

ملاحظات حول صلاة الاستخارة

لا يجوز الاستخارة بعد صلاة الفريضة؛ كأن يصلي العصر ويستخير، بل يجب صلاة ركعتين خاصتين بالاستخارة وقراءة الدعاء بعدها. للنساء؛ إذا كانت المرأة على حيضٍ أو نفاسٍ واحتاجت الاستخارة في أمر ما، فلتنقرأ الدعاء دون صلاة، ويأذن الله تعالى توفيق لما هو خير. لا يجتهد أن يصلي الإنسان استخارةً واحدةً لأكثر من أمر، والأفضل أن يصلي لكل أمرٍ استخارة. تصلي الاستخارة في الأمور المحيرة، وليس في واجبات الإنسان. لا تجوز صلاة الاستخارة في شيء محرم.

بارك الله فيكم وجزاكم كل خير

أخوكم الشيخ خالد المغربي - المسجد الأقصى المبارك